

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
٦٣١ - ٦٧٦ هـ

دار ابن رجب

الطبعـــة الأولى

١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

رقم الإيداع : ٩٦٥٥ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى 977-390-013-4

دار ابن رجب طبع . نشر . توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٢٢٣٦٨٠٠٢

المنصورة : شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عُمَرَ ﷺ، قال: سَمعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّمَا الأعْمَالُ بالنِّيَّات وإنَّما لكُلِّ امريء ما نَوَى، فَمَنْ كَانتْ هجْرَتُهُ إلى الله ورَسُوله، فهجْرَتُهُ إلى اللَّه ورسُوله، ومَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصيبُها أَو امْرأة يَنكحُهَا، فهجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليه».

رواه إماما المحدثين أبو عبدِ اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرةِ بن بَرْدزبِه البُخاريُّ، وأبو الحسين: مسلم بن الحجاج بن مُسلمٍ القُشيري النَّيسابوري في صحيحيهما اللَّذين هُما أصحُّ الكُتُب المُصَنَّفةِ

* * *

الحديث الثاني

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أيضًا قالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عندَ رسول الله ﷺ ذَاتَ يوْم، إذْ طَلَعَ علينا رَجُلٌ شديدُ بياض الثِّيابِ، شَدِيدُ سَوادِ الشَّعْرِ، لا يُرَى عليه أَثَرُ السَّفَرِ، ولا يعرِفُهُ منَّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه وقالَ: يا مُحَمَّدُ، أخبرني عن الإسْلام. فقال رَسُولُ الله ﷺ :

«الإسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّ لا إِلهَ إِلاَّ اللهَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِن اسْتَطَعْتَ إِلَيْه سَبِيلاً». قال: صدقْت، فعَجِبنا له يسألُهُ ويصدِّقُهُ. قال :فأخْبِرني عن الإيمان. قال: «أنْ تُؤْمنَ باللَّه، وملائكته وكُتُبه، ورُسُله، واليوم الآخِر، وتُؤْمنَ بالقَدَر خَيره وشَرِّه». قال: صدقتَ، قال: فأخْبِرني عن الإحْسَان. قال: «أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَرَاهُ، فإنْ لَمْ تكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ».

قـال: فأخْبِـرني عن السَّـاعـة. قال: «مَـا المَسْـئُـولُ عَـنْهَـا بِأَعْلَمَ منَ الـسَّـائِلِ». قـال: فـأخْبِـرني عن أَمَارَتِهـا؟ قال: «أن تَلِدَ الأَمَـةُ ربَّتَـها، وأنْ تَرى الحُـفَاةَ العُـرَاة العَالةَ رِعَـاءَ الشَّاء يتطاوَلونَ في البُنْيان».

ثُمَّ انْطَلَقَ فلبِثْتُ مَلِيًّا، ثم قـالَ: «يا عُـمَرُ، أتدري مَنِ الـسَّـائل»؟ قـلْتُ: الله ورســولُهُ أعلم. قـال: «فـإنَّه جبـريلُ أتاكُم يـعَلِّمُكُم دِينَكُم».

رواه مسلم

الحديث الثالث

عن أبي عبد الرَّحْمَنِ عبْدِ الله بن عُمَرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنهما قالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بُنِي الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةَ أنْ لا إِلَه إلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللَّه، وَإِقَام الصَّلاة، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْت، وَصَوم رمَضَانَ».

رواهُ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ

* * *

الحديث الرابع

عَنْ أبي عبدِ الرَّحمنِ عبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قالَ:

حَدثَنَا رَسُولُ الله ﷺ وهُوَ الصَّادقُ المَصْدُوقُ: «إنَّ أحَدَكُم يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّه أرْبَعينَ يَوْمًا نُطفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مثْلَ ذَلك، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مثْلَ ذَلك، ثُمَّ يُرسَلُ إلَيْه المَلَكُ، فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ، ويُؤْمَرُ بأَرْبعِ كَلمَاتٍ: بكَتْب رزْقه وأجَله وعَمَله، وَشَقيٌّ

أَوْ سَعِيدٌ، فَوَاللَّه الَّذي لا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة حَتَّى مَا يَكُون بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسبقُ عَلَيْه الكتَابُ فيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّار فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُم لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّار حتَّى مَا يَكُون بينه وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذراعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْه الكتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة فَيَدْخُلُهَا».

رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ

* * *

الحديث الخامس

عن أمِّ المُؤْمنينَ أم عبد اللَّه عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ أحْدَثَ في أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

رواه البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

وَفي رِوَايَةٍ لمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

* * *

الحديث السادس

عَن أبي عـبد اللَّه النُّعـمان بن بَشـير رضي الله عنهما قال: سَمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ:

«إنَّ الحَلالَ بَيِّـنٌ وإنَّ الحَرَامَ بيِّنٌ، وبَيْنَهُـما أُمُورٌ مُشْتَبِهـاتٌ، لا يَعْلَمهُنَّ كَثيرٌ من النَّاس، فَـمَن اتَّقَى الشُّبُـهَـات فَـقَـد اسْـتَـبْـرَأ لدينه وعـرْضه، ومَنْ وَقَـعَ في الشُّبُـهـات وَقَعَ في الحَرَام، كـالرَّاعي يَرْعَى حَوْلَ الحـمَى يُوشكُ أنْ يَرْتَعَ فـيـه، ألا وإنَّ لكُلِّ مَلك حـمًى، ألا

وإنَّ حمَى اللَّه محارِمُهُ، ألا وإنَّ في الجَسَد مُضغَةً إذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وهِيَ القَلبُ» .

رَواهُ البُخَاريُّ وَمُسْلِمٌ

* * *

الحديث السابع

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيم بن أوس الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلنا لمن؟ قال: «للَّه، ولكتابه، ولِرَسُولِهِ، وَلأئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِم».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

* * *

الحديث الثامن

عَن ابْنِ عُمَـرَ رَضِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُـما أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُـحَـمَّـدًا رَسُـولُ اللَّه، ويُقِيـمُوا الصَّـلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَـإِذَا فَعَلُوا ذَلكَ [عَـصَمُـوا] منِّي دماءَهُمْ وَأَمْـوَالَهُمْ، إلاَّ بحَقِّ الإِسْلام، وحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّه تَعَالَى».

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيرةَ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ صخرٍ رضي الله عنه قال: سَمعْتُ رَسولَ اللَّه ﷺ يَقولُ:

«مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُم به فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُم كَثْرَةُ مَسَائِلِهِم واختِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِم».

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

* * *

الحديث العاشر

عَنْ أَبي هُرَيرة ﷺ قَالَ: قَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ ـ تعالى ـ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلاَّ طَيِّبًا، وإنَّ اللَّهَ أَمَـرَ المُؤْمنينَ بمـا أَمَـرَ به المُـرسَلِينَ، فَـقَـالَ ـ تعـالى ـ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقـال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢].

ثمَّ ذكر الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفر: أشْعَثَ أَغْبَرَ، يمُدُّ يَدَيْه إلى السَّماء: يا ربِّ يا ربِّ، ومَطعَمُهُ حَرامٌ، ومَشْرَبُهُ حَرامٌ، ومَلبَسُهُ حَرامٌ، وغُذِيَ بالحَرَامِ، فأنَّى يُسْتَجابُ لَهُ؟!».

رَوَاهُ مُسلمٌ

❊ ❊ ❊

الحديث الحادي عشر

عَنْ أبي محمد الحَسَنِ بنْ عَليٍّ بنِ أبي طالب ـ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ورَيْحَانَتِه رضي الله عنهما ـ قال: حَفظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلَى مَا لا يَرِيبُكَ».

رَوَاهُ التِّرْمِذيُّ، والنَّسَائِي

وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* * *

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ هكذا

* * *

الحديث الثالث عشر

عَن أَبي حَمْزَةَ أنس بن مالك ﷺ خَادم رسُول اللَّه ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يُؤمنُ أحَدُكُمْ حتَّى يُحبَّ لأَخيه ما يُحبُّ لنَفْسه».

رَوَاهُ البُخَاريُّ وَمُسلمٌ

* * *

الحديث الرابع عشر

عَنْ ابنِ مَسْعُود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسلمٍ إلاَّ بإحْدَى ثَلاث: الثَّيِّبُ الزَّاني، والنَّفْسُ بالنَّفْس، وَالتَّارِكُ لدينه المُفَارِقُ للجَماعَةِ».

رَوَاهُ البُخاريُّ ومُسْلمٌ

* * *

الحديث الخامس عشر

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّه وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

❊ ❊ ❊

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَجُلاً قَالَ للنَّبيِّ ﷺ: أَوْصِني، قال: «لا تَغْضَبْ» فردَّد مِراراً؛ قَالَ: «لا تَغْضَبْ».

رَوَاهُ البُخَارِيُّ

❊ ❊ ❊

الحديث السابع عشر

عَنْ أبي يَعْلَى شَـدَّاد بن أوس ﷺ عَنْ رسول اللَّه ﷺ قَالَ: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْء، فَإذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، ولْيُحِدَّ أَحَدُكُم شَفْرَتَهُ، ولْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

* * *

الحديث الثامن عشر

عَنْ أبي ذرٍّ جُنْدُب بن جُنادَةَ، وأبي عَبدِ الرَّحْمنِ معاذِ بن جبلٍ ﷺ، عَنْ رَسولِ اللَّه ﷺ قَالَ:

«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وأتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

رَوَاهُ التِّرْمذيُّ، وقَالَ: حَديثٌ حَسَنٌ، وَفي بَعضِ النُّسَخِ: حَسَنٌ صَحيحٌ.

* * *

الحديث التاسع عشر

عَنْ أبي العبَّاس عبد اللَّه بن عبَّاس رضي الله عنهما قَالَ: كُنتُ خَلفَ النَّبيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلامُ، إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلمات: احفَظ اللَّه يَحْفَظكَ، احْفَظ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذَا سألتَ فَاسْأل اللَّهَ، وإذَا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعنْ باللَّه، وَاعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ علَى أنْ يَنْفَعُوكَ بشَيء، لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بشَيء قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وإن اجْتَمَعُوا علَى أنْ يَضرُّوكَ

بشَيء، لَمْ يضـرُّوكَ إلاَّ بشَيء قَـدْ كَتَبَـهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفعَت الأَقْلامُ وَجَفَّت الصُّحُفُ».

رَوَاهُ التِّرْمذيُّ، وَقَالَ: حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ

وَفي روايَة غَيـر التِّرْمـذيِّ: «احْفَظ اللَّهَ تَجِـدْهُ أَمَـامَكَ، تَعـرَّفْ إلى اللَّه في الرَّخَـاء يَعْـرفْكَ في الشِّـدَّة، واعْلَمْ أَنَّ مَـا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُن ليُـصـيـبَكَ، ومَـا أَصَـابَكَ لَـمْ يَكُن ليُخْطـئَكَ، واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْر، وأنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْب، وأَنَّ مَعَ العُسْر يُسْرًا».

الحديث العشرون

عَنْ أبي مَسْعود عقبَةَ بن عمرو الأنصَارِيِّ البَدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «إنَّ ممَّا أَدْرَكَ النَّاسُ من كَلام النُّبوَّة الأُولَى: إذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

رَوَاهُ البُخَارِيُّ

❊ ❊ ❊

الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أبي عمرو - وقيلَ أبي عَـمْرَةَ - سُفيانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسولَ اللَّهِ، قُلْ لِي في الإسْلامِ قـولاً لا أَسْأَلُ عَنهُ أحـداً غَيْرَكَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ. ثُمَّ استَقِمْ».

رَوَاهُ مُسلمٌ

❊ ❊ ❊

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أبي عَبـد اللَّه جَابر بن عبد اللَّه الأنصاريِّ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهَ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيتُ المَكْتُوبَاتِ، وصُمْتُ رَمَضَانَ، وأَحْلَلْتُ الحَلالَ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ، ولَمْ أَزِدْ عَلَى ذلكَ شَيْئًا، أأدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

ومعنى حرَّمتُ الحرامَ اجْتَنَبْتُهُ، وَمَعْنَى أحللْتُ الحَلالَ: فعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ.

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبي مالك الحارث بن عاصم الأشْعَريِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمان، وَالحَمْدُ للَّه تَملأُ الميزانَ، وسُبْحَانَ اللَّه والحَمْدُ للَّه تَمْلآنِ أو تَملأُ مَا بَيْنَ السَّماواتِ والأرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، والصَّبْرُ ضياءٌ، والقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أَبي ذَرٍّ الغفاري ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ فيما يَرويه عَنْ ربِّه عَزَّ وجَلَّ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا عبادي إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا.

يا عِبَادي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فاسْتَهدُوني أَهْدكُمْ.

يَا عِبَادي كُلُّكُمْ جَائعٌ إلاَّ مَنْ أَطْعَمتُهُ،

فاستَطعِمُوني أُطعِمكُم.

يا عِبادي كُلُّكُمْ عارٍ إلاَّ مَنْ كَسَوتُهُ، فاستَكْسُوني أكْسُكُم.

يا عبَادي إنَّكُم تُخطئُونَ باللَّيلِ وَالنَّهَارِ، وأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعًا، فاستَغْفِرُوني أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبادي إنَّكُمْ لَنْ تَبلُغُوا ضُرِّي فَتَضرُّوني، ولَن تَبلُغُوا نَفْعي فَتَنْفَعُوني.

يَا عِبادي لَوْ أنَّ أَوَّلَكُم وآخِركُم وإنسَكُمْ

وجِنَّكُم كـانُوا عَلَـى أتقى قَلْبِ رَجُلٍ واحـدٍ منكُم، مَا زَادَ ذَلكَ في مُلكي شَيْئًا.

يَا عبـادي لَوْ أَنَّ أَولَكُم وآخرَكُم وإنْسكُمْ وَجنَّكُم كـانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ واحـدٍ منكُمْ، مَا نَقَصَ ذَلكَ منْ مُلكي شَيْئًا.

يَا عـبادي لَوْ أَنَّ أَولَكُمْ وآخـرَكُمْ وَإنْسكُمْ وَجنَّكُم قَـامُـوا في صَعَـيـد واحد فَـسَـأَلُوني فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحد مَسْـأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذلكَ ممَّا عندي إلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المخْيَطُ إذَا أُدْخلَ البَحْرَ.

يَا عِبادي، إِنَّما هِيَ أعْمَالُكُم أُحْصِيها لَكُم، ثُمَّ أُوَفِّيكُم إيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً، فَلْيَحْمَدَ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غيْرَ ذَلكَ، فَلا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

* * *

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أبي ذَرٍّ ﷺ أنَّ ناسًا منْ أَصْحَاب رسول اللَّه ﷺ قَالُوا للنَّبيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّه ذَهَبَ أَهْلُ الدثُور بالأُجُور، يُصلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، ويَصُومُونَ كَمَا نَصُوم، ويَتَصَدَّقُونَ بفُضُول أَمْوالهمْ.

قَالَ: «أَولَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إنَّ لَكُم بكُلِّ تَسْبيحة صَدَقَةً، وكُلِّ تَكْبيرةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْميدَةٍ صَدَقَةً،

وَكُلِّ تَهْلِيلَة صَدَقَـة، وَأَمْر بِالمَعْرُوف صَـدَقَة، وَنَهْي عَنْ مُنْكَرٍ صَـدَقَـة، وَفِي بُضْعِ أَحَـدِكُم صَدَقَة».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، أَيَأتِي أَحَـدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟

قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَـعَهَا فِي حَـرَام، أَكَانَ عَلَيْـه وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَـهَا فِي الحَـلال كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

* * *

الحديث السادس والعشرون

عَن أبي هُرَيرةَ ﷺ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ سُلامَى منَ النَّاس عَلَيه صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ: تَعدلُ بَينَ الاثنَيْن صَدَقَةٌ، وتُعينُ الرَّجُلَ في دابَّته، فتحملُهُ عَلَيهَا، أو تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلمَةُ الطَيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وبكُلِّ خُطوة تَمشيهَا إلَى الصَّلاة صَدَقَةٌ، وتُميطُ الأذى عَن الطَّريق صَدَقَةٌ».

رَوَاهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ

الحديث السابع والعشرون

عَن النَّواسِ بن سَمعانَ ﵁، عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «البِرُّ: حُسْنُ الخُلُق، والإثْمُ: ما حَاكَ في نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أنْ يَطَّلِعَ عليه النَّاسُ».

رواهُ مسلمٌ

وعن وابصَةَ بن مَعْبَد قال: أتيتُ رَسُولَ الله ﷺ فقالَ: «جِئْتَ تَسألُ عَن البِرِّ؟» قُلْتُ: نعَمْ، قَالَ: «استَفْتِ قَلْبَكَ، البِرُّ: مَا اطْمَأنَّتْ

إِلَيه النَّفسُ، وَاطمَأَنَّ إِلَيْه القَلبُ، والإثمُ: مَا حَاكَ في النَّفسِ، وتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وأَفْتوكَ».

حَديثٌ حَسَنٌ رويناهُ في مُسْنَدَي الإمامَيْنِ أحمدَ بنِ حنبلٍ، والدَّارِميِّ بإسنادٍ حَسَنٍ

* * *

الحديث الثامن والعشرون

عَن أَبي نُجَيْح العِرْبَاض بن سارية ﵁ قالَ: وَعَظَنا رسولُ الله ﷺ موعظةً، وَجلَتْ مِنْهَا القُلوبُ، وذَرَفَتْ منها العُيونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسولَ الله، كأَنَّهَا مَوعظَةُ مُودِّعٍ، فأوْصنا، قال: «أُوصيكُمْ بتَقوى الله - عزَّ وجلَّ -، والسَّمْعِ والطَّاعَة، وإن تَأَمَّرَ عَلَيْكُم عَبْدٌ، فَإِنَّه من يَعِشْ منكُمْ بعدي فَسَيَرَى اختلافًا كَثيرًا، فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتي وسُنَّة الخُلفَاءِ الرَّاشِدينَ

المَهْديِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ، وإيَّاكُم ومُحْدَثاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدعة ضَلالَةٌ».

رواه أبو داود

والتِّرمذيُّ وقال: حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ

❊ ❊ ❊

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ الله أَخْبِرني بِعَمَلٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ ويُباعِدُني عَنِ النَّارِ.

قالَ: «لقَدْ سأَلْتَ عَنْ عَظيمٍ وإنَّهُ لَيَسيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّـهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكْ به شَيئًا، وتُقيمُ الصَّلاةَ، وتُؤْتي الزَّكاةَ، وتَصُومُ رَمَضَانَ، وتَحُجُّ البيتَ».

ثمَّ قالَ: «ألا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ؟

الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصَّدقَةُ تُطفئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطفئُ الماءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ في جَوفِ اللَّيلِ. ثمَّ تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتَّى بلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧].

ثم قالَ: «ألا أُخبرُكَ برأسِ الأمْرِ وعَموده وذرْوَة سنامه؟».

قُلتُ: بَلَى يا رَسولَ الله.

قالَ: «رأسُ الأمْرِ الإسلامُ، وعَمُودهُ الصَّلاةُ، وذرْوةُ سَنامه الجهَادُ».

ثمَّ قالَ: «ألا أُخبِرُكَ بِمَلاكِ ذَلكَ كُلِّه؟»، قُلتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه. فَأَخَذَ بِلِسَانه وقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، قُلتُ: يَا نَبيَّ الله، وإنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ به؟

فَقَالَ: «ثَكلتْكَ أُمُّكَ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أو قال: عَلَى مَنَاخِرِهِم - إلاَّ حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِم».

رواهُ الترمذيُّ

وقالَ: حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ

❊ ❊ ❊

الحديث الثلاثون

عنْ أبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ جُرْثُوم بنِ ناشرٍ ﷺ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قالَ:

«إنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - فَرَضَ فَرائضَ، فَلا تُضيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فلا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ، فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

حديثٌ حسنٌ، رواه الدَّارقطنيُّ وغيرُهُ

* * *

الحديث الحادي والثلاثون

عَن أبي العبَّاسِ سهلِ بن سعْد السَّاعديِّ ﷺ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله دُلَّني عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَـمِلْتُهُ أَحَبَّني اللَّهُ، وَأَحَبَّني النَّاسُ، فـقال: «ازهَدْ في الدُّنْيَا يُحِـبُّكَ اللَّهُ، وازهَـدْ فِـيـمَـا في أيدي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ».

حديثٌ حسنٌ: رَواهُ ابنُ ماجه وغيرُهُ بأسانِيدَ حَسَنَة

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبي سَعيد سَعد بن سنان الخُدريِّ ﷺ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ ضَرَرَ ولا ضِرارَ» حديثٌ حَسَنٌ، رَواهُ ابنُ ماجه والدَّارقطنيُّ وغيرهما مُسنَدًا، ورواهُ مالكٌ في «الموطَّأ» مُرْسلاً عن عَمْرو بن يحيى، عَنْ أبيه عَنِ النَّبيِّ ﷺ، فأسقطَ أبا سعيد، وله طُرُقٌ يَقْوى بَعضُها بِبَعض.

* * *

الحديث الثالث والثلاثون

عَن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما أنَّ رَسولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بدَعْواهُمْ، لادَّعَى رجَالٌ أَمْوالَ قَوْمٍ ودمَاءَهُمْ ولَكن البيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي وَاليَمينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ».

حَديثٌ حَسَنٌ

رواهُ البَيهقيُّ وغيرُهُ هكذا

وبَعضُهُ في «الصَّحيحين»

❊ ❊ ❊

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أبي سَعيد الخُدري ﷺ قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «مَنْ رأَى منكُم مُنكَرًا فَليُغيِّرهُ بيده، فَإنْ لَمْ يَستَطِع فبلسَانه، فَإنْ لَمْ يَستَطعْ فَبِقلْبِه، وذَلكَ أَضْعَفُ الإيْمَان».

رواه مُسلمٌ

* * *

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أبي هُريرةَ ﷺ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«لاَ تَحَاسَدُوا، ولا تَناجَشُوا، ولا تَبَاغَضوا، ولا تَدابَرُوا، ولا يَبِعْ بَعضُكُم على بَيعِ بَعضٍ، وكُونُوا عبادَ الله إخْوانًا.

المُسلمُ أخُو المُسلمِ، لا يَظلمُهُ، ولا يَخذُلُهُ، ولا يَكذِبُهُ، ولا يَحقِرُهُ، التَّقوى ها هُنا»، ـ ويُشيرُ إلى صدرِه ثلاثَ مرَّات ـ

بِحَسْبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحقِرَ أَخَاهُ المُسلِمَ، كُلُّ المُسلمِ علَى المُسلِمِ حرامٌ: دَمُهُ ومَالُهُ وعِرضُهُ».

رواه مسلم

* * *

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ أبي هُريرة ﷺ، عَن رسـول الله ﷺ قال:

«مَنْ نَفَّسَ عَـنْ مُـؤْمن كُـرْبـةً منْ كُـرَب الدُّنيـا، نَـفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُـرْبَـةً مِنْ كُـرَبِ يَومِ القيامَة.

ومَنْ يَسَّرَ على مُـعسرٍ، يَسَّـرَ الله عَليه في الدُّنْيَا والآخرَة.

ومَنْ سَـتَرَ مُـسْلمًا، سَـتَرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيَـا

وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَـوْنِ العَبْدِ مَا كَـانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أخيه

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فيه علمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ به طريقًا إلى الجنَّة.

وَمَا اجْـتَمعَ قَوْمٌ في بَيْـت من بُيُوت اللَّه، يَتْلُونَ كِـتَـابَ اللَّه، ويَتـدارَسُـونَهُ بَيْنَهُم، إلاَّ نَزَلَتْ عليـهمُ السَّكِينَةُ، وغَشِيَـتْهُمُ الرَّحْـمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلائكَةُ، وذَكَرَهُم اللَّهُ فيمَنْ عِنْدَهُ.

ومَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

رواهُ مسلمٌ

الحديث السابع والثلاثون

عَن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما عَنْ رَسول الله ﷺ فيمَا يَرويه عَنْ ربِّه - تبارَكَ وتَعالَى - قَالَ:

«إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنات والسَّيِّئَات، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلكَ، فَمَنْ هَمَّ بحَسَنة فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عنْدَهُ حَسَنَةً كَاملةً، وإنْ هَمَّ بهَا فَعَملَها، كَتَبَهَا اللَّهُ عنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَات إلَى سَبْعمائة ضعْف إلَى أَضْعَاف كَثيرة، وَإنْ هَمَّ بسَيِّئة، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عنْدَهُ حَسَنَةً كَاملةً،

وإنْ هَمَّ بهَا، فعَمِلَها كَتَبَهَا اللَّهُ سيِّئةً واحِدَةً».

رَواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ في صَحيحَيْهمَا بهذه الحروف

فانظر يا أخي وفقنا اللَّه وإياك إلى عظيم لطف الله تعالى، وتأمل هذه الألفاظ وقوله «عنده» إشارة إلى الاعتناء بها، وقوله: «كاملة» للتأكيد وشدة الاعتناء بها، وقال في السيئة التي همَّ بها ثم تركها: «كتبها اللَّهُ عنده حسنةً كاملةً» فأكدها بكاملة، «وإن عملها كتبها سيئة واحدة» فَأكَّدَ تَقْليلَهَا بواحدَة، ولَمْ يُؤَكِّدْهَا بكَاملَة.

فَللَّه الحَمْدُ والمِنَّةُ سُبْحَانَهُ لا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْه، وَبِاللَّه التَّوْفيقُ.

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

«إنَّ اللَّه تَعالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْب، وَمَا تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدي بشيء أَحَبَّ إليَّ ممَّا افْتَرَضْتُه عَلَيْه، وَلا يَزَالُ عَبْدي يَتَقرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أَحْبَبْتُهُ، كنتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبصرُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتي يَبطُشُ بها، ورِجْلَهُ

الَّتي يَمشي بها، ولَئِنْ سألني لأُعطِينَّهُ، ولَئِنِ استَعاذَني لأُعِيذَنَّهُ».

رواهُ البخاريُّ

* * *

الحديث التاسع والثلاثون

عَن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ: «إنَّ اللَّهَ تَجَاوزَ لِي عَنْ أُمَّتي الخَطَأَ والنِّسيانَ، وما استُكْرِهُوا عَلَيه».

حديثٌ حسنٌ: رَواهُ ابنُ ماجهْ والبَيهَقيُّ وغيرهما

* * *

الحديث الأربعون

عَن ابنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَخَـذَ رَسولُ الله ﷺ بمَنكبيَّ، فـقـال: «كُنْ في الدُّنيـا كـأنَّكَ غَريبٌ، أو عَابِرُ سبـيلٍ». وكانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يقولُ: إذا أمـسيتَ، فلا تَنتَظِر الصَّباح، وإذا أصبَحْتَ فلا تَنتَظِر المساءَ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومنْ حَيَاتِكَ لِمَوتِكَ.

رواهُ البُخاريُّ

❊ ❊ ❊

الحديث الحادي والأربعون

عَنْ أَبي مُحَمَّد عَبدِ الله بنِ عَمرو بنِ العاصِ ﷺ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُؤمِنُ أحدُكُم حَتَّى يَكونَ هَواهُ تَبَعًا لِما جِئتُ بِه».

حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، رَويناهُ في كِتابِ: «الحُجَّة» بإسنادٍ صحيحٍ.

* * *

الحديث الثاني والأربعون

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوتَني ورَجَوتَني غَفَرتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلا أُبالي، يَا ابْنَ آدَمُ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَني غَفَرَتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَني بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطايا،

ثمَّ لَقِيتَني لا تُشرِكُ بي شيئًا، لأتيتُكَ بِقُرابِها مغفرةً».

رواهُ التِّرمذيُّ وقالَ: حديثٌ حَسَن صَحيح

* * *